أثر اليقظة الريادية على أداء شركات تكنولوجيا المعلومات

دراسة تطبيقية على العاملين بشركات تكنولوجيا المعلومات في مصر

بحث مستل من رسالة ماجستير في إدارة الأعمال

إعداد

أ.سارة بهاء الدين الخياط

باحثة ماجستير في إدارة الأعمال

كلية التجارة، جامعة دمياط

sooosaa3@gmail.com

د. مصطفى محمد أحمد الكرداوي

أستاذ إدارة الأعمال

كلية التجارة، جامعة دمياط

Mostafa_alkerdawy@du.edu.eg

د. مها مصباح محمد شبانه

أستاذ إدارة الأعمال المساعد

كلية التجارة، جامعة دمياط

moha@du.edu.eg

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة – جامعة دمياط

المجلد الخامس - العدد الأول – الجزء الثالث - يناير ٢٠٢٤

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

الخياط، سارة بهاء الدين؛ **الكرداوي**، مصطفى محمد أحمد؛ **شبانه**، مها مصباح محمد (٢٠٢٤). أثر اليقظة الريادية على أداء شركات تكنولوجيا المعلومات: دراسة تطبيقية على العاملين بشركات تكنولوجيا المعلومات في مصر. **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية**، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٥(١)٣، ١٨٠٣-١٨٢٠.

رابط المجلة: https://cfdj.journals.ekb.eg/

أثر اليقظة الريادية على أداء شركات تكنولوجيا المعلومات

دراسة تطبيقية على العاملين بشركات تكنولوجيا المعلومات في مصر

أ.سارة بهاء الدين الخياط؛ د. مصطفى محمد أحمد الكرداوي؛ د. مها مصباح محمد شبانه

الملخص باللغة العربية:

استهدف البحث التعرف على تأثير اليقظة الريادية على أداء شركات تكنولوجيا المعلومات بالتطبيق على العاملين بشركات تكنولوجيا المعلومات في مصر، وقد اعتمدا الباحثون على الأسلوب الاستنباطي في البحث، وكان حجم العينة (٣٦٨) مفردة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة معنوية بين أبعاد اليقظة الريادية المتمثلة في (البحث والمسح، الاتصال والترابط، التقييم والحكم) وبين أداء شركات تكنولوجيا المعلومات، وذلك عند مستوى معنوية ١٪، كما إنه يوجد تأثير معنوي بين أبعاد اليقظة الريادية وبين أداء شركات تكنولوجيا المعلومات، وذلك عند مستوى معنوية ٥٪.

الكلمات الافتتاحية:

اليقظة الريادية، أداء شركات تكنولوجيا المعلومات.

مقدمة:

تواجه منظمات الأعمال العديد من التغيرات التكنولوجية التي تفرض عليها ضرورة اختيار الكوادر البشرية التي تحقق لها الريادة عن منافسيها، وذلك لأن العنصر البشري هو أساس نجاح تلك المنظمات في ظل البيئة التي تتسم بالديناميكية؛ بالإضافة إلى سعي المنظمات إلى توفير كافة المعلومات ومعالجتها بالشكل الذي يخلق سرعة وفاعلية في اتخاذ القرار (Poblete,2018).

تُعتبر ريادة الأعمال الآلية التي يمكن من خلالها دخول ودمج الكثير من الأفراد في الحراك المجتمعي، وتشكيل الثقافات، وتحقيق التكامل بينهم، وبالتالي ينظر إلى التفكير والتحرك الريادي على أنه مهارة القرن الحادي والعشرين، كما أنها واحدة من القدرات الأساسية التي تحتاجها الأجيال المتعاقبة، وذلك لتحقيق النجاح في حياتهم المهنية، وكذلك لمجتمعاتهم (الشاذلي:٢٠١٩)، ولذا فقد حظيت ريادة الأعمال اهتمام العديد من الباحثين في الآونة الأخيرة، وذلك بما لها من دور في تعزيز نمو الاقتصاد العاملي، حيث تلعب دوراً بارزاً في تنمية الاقتصاد الوطني، وزيادة معدلات التوظيف من الموارد البشرية، وذلك لتركيزها على الإبداع الذي بدوره يساعد في توليد الصناعات الجديدة (Corner & Ho,2010).

يُمكن لمنظمات الأعمال الدخول في أسواق جديدة من خلال قدرتها الإبداعية، وبالتالي فإن الإبداع الريادي يحقق ميزة تنافسية للمنظمة يجعلها قادرة على مواكبة التغيرات التكنولوجية، وذلك من خلال قدرتها على استخدام أساليب إنتاجية جديدة، أو تصميم منتجات ريادية بالشكل الذي يلبي احتياجات عملائها؛ لاسيما في ظل بيئة تتسم بالتحول الرقمي، الأمر الذي يحقق في النهاية زيادة في المبيعات، وتحسين في الحصة السوقية، وبالتبعية زيادة الأرباح، وتحسين سمعة المنظمة (Finoti et al, 2017).

تأسيساً على ما سبق فإن النجاح الريادي في ظل بيئة التحول الرقمي يتطلب من المنظمات أن تكون في يقظة تامة، ولديها القدرة على التعرف على الفرص المتاحة، واستغلالها، وكذلك التعرف على التهديدات التي تواجهها، والسعي نحو وضع الحلول الابتكارية لتجنبها (Ardichvili et al., 2003)، حيث إن المنظمات الريادية هي التي تمتلك قدرة إبداعية قادرة على تحقيق الأداء المتميز بالشكل الذي يحقق لها الريادة والنجاح (Tseng et al.,2019).

أولا: أدبيات وفروض البحث:

تعتبر اليقظة الريادية هي أداة لتحسين أداء منظمات الأعمال، حيث إن المنظمة التي تهدف نحو تحقيق الريادة هي تلك المنظمة التي تركز على الفرص المتاحة، وتسعى نحو استغلالها بشكل فعال، وذلك بطبيعة الحال يتطلب منها ضرورة اليقظة نحو كيفية تحقيق الريادة؛ لاسيما في ظل التحول الرقمي، ولذا فإن عدم قيامها بالمبادرة نحو تحقيق الريادة سوف يجعلها منظمة مقلدة وليست رائدة، (Uy et al.,2015).

إن المنظمات تعمل ضمن مجموعة من التغيرات البيئية المحيطة بها، الأمر الذي يجعها تبذل قصارى جهدها نحو مواكبة تلك التغيرات، وذلك بالشكل الذي يمكنها من تحقيق الريادة، والتميز التنافسي، وبالتبعية فإن ذلك يتحقق من خلال قدرتها على اليقظة نحو تحقيق الريادة عن طريق التعرف على المعلومات التي تمكنها من استغلال الفرص المتاحة بالشكل الذي يؤثر على مستوى أدائها، فاليقظة الريادية من خلال البحث عن المعلومات، وتقييمها، وتفسيرها بالشكل الذي يحسن من مستوى أداء المنظمة سوف يجعلها فعلياً ذات ميزة تنافسية فعالة (Zhao et al.,2020)، ولذا فإن قدرة رائد الأعمال في التعرف على الفرص إحدى المفاتيح التي تساهم في ازها المنظمات وتحسين مستوى أدائها، كما ان قدرة الفرد في التعرف على الفرص، وسعيه نحو الحصول على المعلومات له تأثير إيجابي على أداء تلك المنظمات (Chandler & Hanks,1994).

إن اليقظة الريادية تحقق رؤية واضحة لرواد الأعمال حول المنافسين، وتعطيهم القدرة على التنبؤ بالمستقبل، وذلك من خلال تمكين رائد الأعمال على البحث عن المعلومات، وتفسيرها بالشكل الذي يخدمها في تحسين مستوى أدائها، كما أنها تحفز المنظمات نحو الاهتمام بالتطوير، والتحديث المستمر بما يخدم مصلحة المتعاملين معها، وذلك سوف يظهر من خلال قدرتها على تحسين مستوى المنتجات التي تقدمها (Urban,2020).

ونظرا لأن المنظمات صغيرة ومتوسطة الحجم تعتمد اعتماد كبير على التعرف على الفرص كسبيل للبقاء في السوق فإن ذلك يتطلب منها أن تبذل الكثير من الوقت والجهد، بالإضافة إلى ضرورة امتلاك الموارد القادرة على تحقيق مستوى الريادة عن باقي المنظمات المماثلة، وذلك من خلال وجود كوادر بشرية قادرة على البحث عن المعلومات بشكل مستمر، وتقييمها، وتفسيرها بالشكل الذي يمكنها من التعرف على الفرص المتاحة، وكذلك التعرف على التهديدات التي تواجهها، ووضع سبل الوقاية منها، والأفراد المبدعين هم الذين يفكرون في كيفية تحويل التهديدات إلى فرص حقيقية (Gielnik et al.,2012)، ومن ثم التركيز على التطوير المستمر الذي يحسن من مستوى الأداء لمنظمات الأعمال، حيث إن التركيز على التطوير المستمر يعتبر عنصر من عناصر النجاح في الأداء (Chavoushi et al.,2020).

وبالتالي فإن قدرة الفرد في التعرف على الفرص يعتبر أمراً حاسماً بالنسبة لأداء المنظمات، وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت وجود علاقة إيجابية بين قدرة الفرد في التعرف على الفرص من خلال اليقظة الريادية وتحسين مستوى أدائها، فعلى سبيل المثال وجد أن أداء المنظمات ذات علاقة ارتباطية بقدرة مؤسسيها في التعرف على الفرص (Chandler & Hanks,1994).

وفي ضوء ذلك يرى Adomako (2020) أن اليقظة الريادية تسمح بفهم واستيعاب الوضع الحالي للمنظمة، بالإضافة إلى التعرف على سياسة المنافسين؛ مما يؤهلها نحو التعرف على الوضع المالي للمنافسين، والمنتجات التي يقدمونها، ومحاولة تقديم المنتجات التي تحقق قيمة إضافية بالشكل الذي يؤهلها نحو تحقيق مفهوم الريادة.

إن قدرة الفرد في التعرف على الفرص، والسعي نحو استغلالها بشكل فعال يمكن أن يؤدي إلى تحسين أداء المنظمة من حيث نمو المبيعات، وذلك باعتبارها إحدى المؤشرات الموضوعية للنجاح الريادي (Sambasivan et al.,2009)، ولذا فإن معظم منظمات الأعمال تواجه في الوقت الحالي العديد من التحديات نحو تحسين مستوى أدائها في ظل التحول الرقمي (Ireland et al.,2003)، وذلك لأن تحسين مستوى الأداء من الأهداف التي تسعى كافة المنظمات نحو تحقيقها، وذلك من خلال تحسين مستوى الخدمات المقدمة (Ferreira & Franco, 2017).

يرى بعض العلماء أن محدودية الموارد التي تمتلكها المنظمات باختلاف حجمها سواء الصغيرة، أو متوسطة الحجم يفيد قدرتهم في تحويل الفرص إلى قيمة مناسبة، وكذلك تمنعها من الاستفادة من تلك الفرص التي بذلك الكثير في سبيل التعرف عليها (Ketchen et al.,2007)، حيث إن هذه المنظمات تعتمد في الحصول على مواردها من مصادر خارجية، وذلك للاستفادة من هذه الفرص، ونظراً لصغر هذه المنظمات فإنها تكون في وضع غير مؤهل للتنافس من أجل الحصول على تلك الموارد التي تمكنها من الاستفادة من قدرتها في التعرف على الفرص، وبالتالي تفشل هذه المنظمات في استغلال تلك الفرص المربحة، وعلى الرغم ان الباحثين لديهم تفسيرات مختلفة فإنهم يتفقون في أن التعرف على الفرص لا يضمن الأداء لهذه المنظمات، وبدلاً من ذلك ينبغي التحرك واتخاذ بعض الأنشطة التي تمكنها من ترجمة قدرتها في التعرف على الفرص إلى تحقيق أداء متفوق.

هذا ويرى Wade & Hulland(2004) وجود ما يعرف بنظرية الموارد Resources theory والتي يمكن من خلالها تفسير دور اليقظة الريادية في التأثير على أداء المنظمات، حيث إن فلسفة النظرية تقوم على أساس أن موارد المنظمة تشكل أصولاً لديها يمكن من خلالها رواد الأعمال الكشف عن الفرص المتاحة، والسعي نحو توظيف تلك الموارد لتحسين مستوى الأداء، حيث إن نجاح المنظمة وقدرتها على تحسين مبيعاتها بالشكل الذي يحقق مزيد من الحصص السوقية يأتي من خلال حسن استغلال مواردها، وتوظيفها نحو تحقيق الريادة، وذلك من خلال اليقظة الريادية لسوق الأعمال، ولذا يؤكد Short et al. (2010) أن اليقظة الريادية يمكنها تحقيق النجاح للمنظمة، من خلال قدرتها على الوعي للفرص المتاحة بالشكل الذي يحسن من مستوى أدائها.

وفي ضوء ما سبق، فإن اليقظة الريادية تعتبر من أهم العوامل التي تفسر لماذا يعتبر رواد الأعمال أكثر حساسية، وأكثر نجاحاً في التعرف على الفرص المتاحة في البيئة المحيطة مقارنة بالآخرين، حيث إن الفرص الريادية الملائمة تخلق مستوى من الأرباح أعلى من التكاليف التي يتم تحملها لاقتناص الفرص (Shane et al.,2003)

لذا يرى Stam et al. (2014) أن اليقظة الريادية تشمل مهارة استغلال الفرص في ظل الأسواق التي تتغير مع التغيرات التكنولوجية، بينما يرى Uy et al. (2015) أن اليقظة الريادية لها تأثير إيجابي على أداء منظمات الأعمال بشرط أن يعمل رواد الأعمال على استغلال الفرص المتاحة بالشكل الذي يجعلها متميزة عن الآخرين، ويضيف Urban & Wood (2015) أن الاهتمام باليقظة الريادية يتطلب من المسئولين في المنظمة اليقظة لاحتياجات الموارد البشرية أيضاً، وذلك من خلال الاهتمام بالمكافآت والحوافز التي تجعلهم يكرسون جهودهم نحو تحقيق النجاح للمنظمة، ويسعوا نحو تحسين مستوى الأداء، حيث إن العنصر البشري عادة ما يقارن نفسه بزملائه في المنظمات المماثلة للتعرف على مدى توافر العدالة التنظيمية التي تؤثر على قدرته نحو تحقيق النجاح الريادي للمنظمة.

بالإضافة لما سبق فإن المسئولين في منظمات الأعمال يجب عليهم الوقوف على نقاط القوة والضعف، والفرص والتهديدات بالشكل الذي يجعلهم قادرين على توجيه الموارد البشرية نحو اقتناص الفرص وحسن استغلالها، والوقوف على التهديدات المحيطة بالمنظمة، ومن ثمَّ فإن اليقظة الريادية لديها قدرة على تحسين مستوى أداء المنظمة من خلال القيام بالتحليل الاستراتيجي للمنظمة ككل (Roundy et al.,2017).

إن عدم الاهتمام بالفرص المتاحة، والسعي نحو استغلالها بالشكل الذي يحقق الريادة للمنظمة سوف يؤثر سلبا على أداء المنظمة (Urban & Wood,2015)، حيث إن التعرف على الفرص واختيارها يعتبر من أهم القدرات التي يمتلكها رائد العمال الناجح (Ardichvili et al., 2003;Shane & Venkataraman, 2000; Roundy et al.,2017; Adomako et al.,2018)، ولذا يجب على المسئولين بالمنظمة ضرورة المشاركة بشكل مستمر في البحث النشط عن المعلومات التي يمكنها من اقتناص الفرص واستغلالها بالشكل الذي يحسن من مستوى أدائها.

تأسيسا على ما سبق، يرى الباحثون أن المنظمة الفعالة هي تلك المنظمة التي تسعى نحو تكريس جهودها نحو اقتناص الفرص في ظل التغيرات التكنولوجية المحيطة، وتحاول أن توظف كافة مواردها نحو تحسين الأداء الذي يمكنها من تحقيق الريادة في ظل البيئة التي تتسم بالديناميكية، حيث إن التكيف مع التغيرات التكنولوجية يجعل المنظمات تتعرف على الفرص المتاحة، وتسعى نحو توجيه الموارد البشرية المدربة نحو حسن استغلالها بما يجعلها رائدة بين منظمات الأعمال، الأمر الذي يعني أن اليقظة الريادية يؤهل المنظمة نحو تحسين الخدمات المقدمة، وبالتبعية فإن ذلك يعني أن الاهتمام باليقظة الريادية يعني اهتمام المنظمة بتحسين أدائها.

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة الفرض التالي:

يوجد تأثير معنوي مباشر لأبعاد اليقظة الريادية (المسح والبحث، الاتصال والترابط، التقييم والحكم) على أداء شركات تكنولوجيا المعلومات المصرية.

وبناء عليه، يمكن صياغة النموذج المقترح للبحث على النحو التالي:

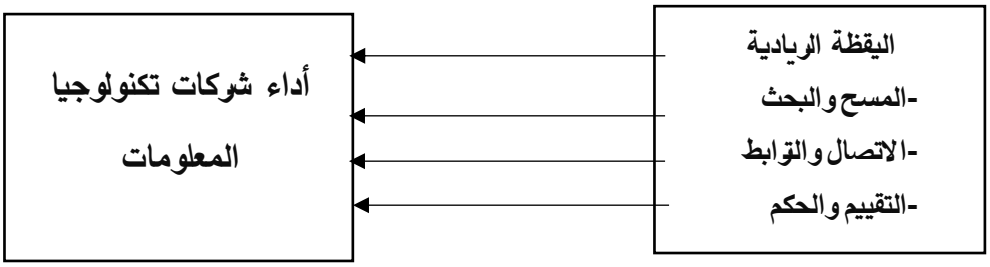

شكل رقم (١) نموذج البحث

المصدر: من إعداد الباحثين

ثانيا: مشكلة وتساؤلات البحث:

تتمثل مشكلة البحث في جانبين هما: الجانب النظري، الجانب التطبيقي، وذلك على النحو التالي:

في سبيل تحديد مشكلة البحث، قام الباحثون بعمل دراسة استطلاعية[١] لعينة ميسرة من العاملين بشركات تكنولوجيا المعلومات عددها (٥٠) مفردة، وذلك لاستطلاع آراء عينة البحث حول متغيرات البحث، وفي ضوء تحليل البيانات تم تقسيم عينة البحث وفقا للوسط الحسابي إلى ثلاث مجموعات وهي: أقل من الوسط الحسابي، أعلى من الوسط الحسابي، المحايدون، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١)
نتائج تحليل بيانات الدراسة الاستطلاعية لمتغيرات البحث
على أساس الوسط الحسابي والنسبة المئوية

المتغيرات	أعلى من المتوسط		محايد		أقل من المتوسط	
	المفردات	النسبة	المفردات	النسبة	المفردات	النسبة
اليقظة الريادية	٥	١٠٪	٣٠	٦٠٪	١٥	٣٠٪
أداء شركات تكنولوجيا المعلومات	٥	١٠٪	١٥	٣٠٪	٣٠	٦٠٪

المصدر: إعداد الباحثون في ضوء النتائج الإحصائية.

في ضوء الجدول السابق يتضح ما يلي:

[١] تم إعداد قائمة استبيان الكترونية باستخدام موقع *Google Drive*، ووضعها على موقع شركات تكنولوجيا المعلومات عبر موقع الفيس بوك، وذلك خلال فترة معينة وهي الفترة من ٢٠٢٢/١٠/١ إلى الفترة ٢٠٢٢/١٠/١٥.

١- يرى ٦٠٪ من آراء عينة الدراسة انخفاض في إدراك شركات تكنولوجيا المعلومات لمفهوم اليقظة الريادية، حيث كان رأيهم محايد، بينما يرى ٣٠٪ من العينة أنهم غير مدركين لمفهوم اليقظة الريادية، في حين ١٠٪ فقط من العينة لديهم إدراك نسبي حول مفهوم اليقظة الريادية.
٢- يرى ٦٠٪ من عينة الدراسة الاستطلاعية وجود انخفاض في أداء شركات تكنولوجيا المعلومات، بينما ٣٠٪ لا يعرفون، و١٠٪ يرون وجود ارتفاع في أداء شركات تكنولوجيا المعلومات محل الدراسة.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية، يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي: هل يوجد تأثير مباشر لليقظة الريادية بأبعادها المختلفة على أداء شركات تكنولوجيا المعلومات المصرية؟

ثالثا: أهداف البحث:

يتمثل الهدف من البحث في الآتي:

١- توضيح تأثير اليقظة الريادية بأبعادها المختلفة على أداء شركات تكنولوجيا المعلومات المصرية.

٢- اقتراح مجموعة من التوصيات التي تخدم المسئولين بشركات تكنولوجيا المعلومات، والمجتمعات المماثلة.

رابعا: أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث على المستويين العلمي، والتطبيقي، وذلك على النحو التالي:

(١) الأهمية العلمية: تتمثل في الآتي:

أ- تنبع الأهمية العلمية لهذا البحث في تناولها لمتغيرات إدارية حديثة نسبيا مثل: اليقظة الريادية، أداء شركات تكنولوجيا المعلومات.

ب- توضيح تأثير اليقظة الريادية على أداء شركات تكنولوجيا المعلومات.

(٢) الأهمية التطبيقية: تتمثل في الآتي:

أ- يتم تطبيق هذا البحث على العاملين بشركات تكنولوجيا المعلومات المصرية، والتي تمثل إحدى القطاعات الحيوية في مصر.

ب- تنبع الأهمية التطبيقية للبحث من كونها تقدم معلومات لشركات تكنولوجيا المعلومات فيما يتعلق بدور اليقظة الريادية في تحسين أداء شركات تكنولوجيا المعلومات.

خامسا: أسلوب البحث:

يوجد نوعان من الأساليب البحثية وهما الأساليب الوصفية qualitative methods والأساليب الكميةquantitative methods وقد تبنت الدراسة الحالية أسلوب الدراسة الكمي والذي يعتمد على اختبار الفروض وقياس متغيرات الدراسة وجمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (Saunders et al.,2009). كما يناسب أسلوب البحث الكمي منهج الدراسة الاستنباطي لتحقيق أهداف الدراسة، واعتمدت الباحثة على أسلوب الدراسة الوصفي التحليلي في قياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.

سادسا: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في العاملين بشركات تكنولوجيا المعلومات، والجدول التالي يوضح تلك الشركات:

جدول رقم (٢) مجتمع وعينة البحث

م	اسم الشركة	المجتمع	العينة
١	Advanced Computer Technology (ACT)	٥٢٠	٢٢
٢	AION Innovations	٦	٠
٣	Alcatel lucent Egypt -Nokia	٥٤٩	٢٣
٤	Alfagr Advanced Systems	٤	٠
٥	Amwal	٣	٠
٦	ARPPU	٣	٠
٧	Dileny Technologies and Consultations	٥	٠
٨	Eastern Networks Egypt	٨٢	٤
٩	efinance	٧٠	٣
١٠	El-Amin Computer Center	١٨	١
١١	Ericsson Egypt Ltd.	٨٠١	٣٤
١٢	Etisalat	٢٧٧٤	١١٨
١٣	Expert Investment	٦	٠
١٤	Handaz	٧	٠
١٥	Huawei Technologies	٣	٠
١٦	Intelligent Systems I-SYS	٢٦	١
١٧	itobpo+e	٤	٠
١٨	Khwarizm Consulting	١٥	١
١٩	Lifesource LLC	٧	٠
٢٠	Master Micro	٤	٠
٢١	MNZ Technology Solutions	١٥	١
٢٢	National System LLC.	٢١	١
٢٣	Nile Ventures	٦	٠
٢٤	Promolinks International for digital advertising	١٠	٠
٢٥	SMART Cards Application Company	١٣٠	٦
٢٦	Ta2heal	٥	٠
٢٧	tamkeen4st	٩	٠
٢٨	Tec Plus	١٠	٠
٢٩	Valeo	١٠٠٠	٤٣
٣٠	Vidmy	٧	١
٣١	Vodafone International Services	٢٥٠٠	١٠٧
٣٢	Waste Marche	٤	٠
٣٣	WideBot	١٨	١
٣٤		٢٢	١
الإجمالي	**٨٦٦٤**	**٣٦٨**	

المصدر: من واقع شئون العاملين بالشركات محل الدراسة.

سابعا: اختبار الصدق والثبات:

يشير Saunders et al (2009) إلى أهمية القيام باختبار صدق القائمة وثباتها للتأكد من أداة القياس المستخدمة وتقييمها، وتم إجراء هذا الاختبار بالدراسة الحالية للتأكد من صلاحية المقياس ومدى فهم المُستقصَي منهم للعبارات المستخدمة بشكل صحيح للحصول على المعلومات المطلوبة، ومن خلال معاملات ألفا كرونباخ التعرف على الدرجة التي يتم بها تحميل متغيرات القياس وتتراوح قيمته ما بين (٠) غير موثوق به تماما و(١) موثوق به تماما، ويجب أن تكون معاملات ألفا أكبر من ٧٠٪ وذلك من أجل الحكم على وجود اتساق داخلي لمتغيرات وأبعاد الدراسة (DeVaus , 2002)، ويمكن توضيح معاملات ألفا للمتغيرات في الجدول التالي:

جدول رقم (٣) الصدق والثبات للمتغيرات

المتغير	قيمة معاملات ألفا
المسح والبحث	٠,٨٢٣
الاتصال والترابط	٠,٧٢٧
التقييم والحكم	٠,٨٤٨
الأداء الفني	٠,٨٥٦
أداء العاملين	٠,٧٥٩
الأداء المالي	٠,٦٦٧
اليقظة الريادية	**٠,٩٢٩**
أداء شركات تكنولوجيا المعلومات	**٠,٩١١**

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

ثامنا: اختبار فروض البحث:

يتمثل فرض البحث في: يوجد تأثير معنوي مباشر لأبعاد اليقظة الريادية (المسح والبحث، الاتصال والترابط، التقييم والحكم) على أداء شركات تكنولوجيا المعلومات المصرية.

ولاختبار الفرض فإن الباحثون سوف يعتمدوا على مصفوفة الارتباط التي توضح العلاقة بين المتغيرات، ثم اختبار تحليل الانحدار لتوضيح تأثير أبعاد اليقظة الريادية على أداء شركات تكنولوجيا المعلومات، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

١- مصفوفة الارتباط:

يمكن توضيح العلاقة بين متغيرات البحث من خلال مصفوفة الارتباط التي يمكن توضيحها في الجدول التالي:

جدول رقم (٤) مصفوفة الارتباط

المتغيرات	المسح والبحث	الاتصال والترابط	التقييم والحكم	الأداء الفني	أداء العاملين	الأداء المالي	اليقظة الريادية	أداء الشركات
المسح والبحث	١							
الاتصال والتربط	٠,٧٥٩**	١						
التقييم والحكم	٠,٧٩٤**	٠,٧٢٣**	١					
الأداء الفني	٠,٥٠١**	٠,٩٠٨**	٠,٤٧٥**	١				
أداء العاملين	٠,٥١٨**	٠,٤٠٣**	٠,٥٨٩**	٠,٥٢٧**	١			
الأداء المالي	٠,٢٥٨**	٠,٥٨٩**	٠,٤٣٩**	٠,٤٧٤**	٠,٤٤٢**	١		
اليقظة الريادية	٠,٩٥٦**	٠,٩٠٨**	٠,٩١٧**	٠,٥٠٣**	٠,٥٨٩**	٠,٥٢٣**	١	
أداء الشركات	٠,٧٣٨**	٠,٦٣٩**	٠,٥٨٩**	٠,٨٠٥**	٠,٨٢٦**	٠,٧٥٣**	٠,٧٩٥**	١

** معنوي عند مستوى معنوية ١٪

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ- وجود علاقة ارتباط موجبة بين أبعاد اليقظة الريادية وبعضها البعض عند مستوى معنوية ١٪.

ب- وجود علاقة ارتباط موجبة بين أبعاد أداء شركات تكنولوجيا المعلومات وبعضها البعض عند مستوى معنوية ١٪.

ج- وجود علاقة ارتباط موجبة بين اليقظة الريادية وتكنولوجيا المعلومات كمتغيرات كلية، وذلك بمعامل ارتباط قدره (ر=٠,٧٩٥)، الأمر الذي يعني أن اهتمام شركات تكنولوجيا المعلومات باليقظة الريادية سوف ينعكس إيجابيا على تحسين أدائها في مجال تكنولوجيا المعلومات.

د- جاءت أقوى علاقة ارتباط بين المسح والبحث كمتغير مستقل، والذي يمثل إحدى أبعاد اليقظة الريادية وبين أداء شركات تكنولوجيا المعلومات، وذلك بمعامل ارتباط قدره (ر=٠,٧٣٨)، بينما كانت أقل علاقة ارتباط كانت بين التقييم والحكم وأداء شركات تكنولوجيا المعلومات بمعامل ارتباط قدره (ر=٠,٥٨٩)، وحيث إن جميعها علاقات معنوية، ولذلك يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة ارتباط موجبة بين أبعاد اليقظة الريادية (المسح والبحث، الاتصال والترابط، التقييم والحكم) وبين أداء شركات تكنولوجيا المعلومات.

٢- **تحليل الانحدار:**

يمكن للباحثين اختبار التأثير بين اليقظة الريادية وأداء شركات تكنولوجيا المعلومات من خلال استخدام تحليل الانحدار، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

أ- **اختبار الفرض الرئيسي:**

ينص الفرض الرئيسي على يوجد تأثير معنوي مباشر لأبعاد اليقظة الريادية (المسح والبحث، الاتصال والترابط، التقييم والحكم) على أداء شركات تكنولوجيا المعلومات المصرية.

اعتمدا الباحثون على تحليل الانحدار المتعدد، لتوضيح تأثير المتغيرات المستقلة على التابع، وأسفرت النتائج عن الجدول التالي:

جدول رقم (٥) نتائج الانحدار المتعدد لدراسة العلاقة بين أبعاد اليقظة الريادية وأداء شركات تكنولوجيا المعلومات

المتغير	حجم العينة = ٣٦٨		
	β	Tolerance S	Vif
المسح والبحث	٠,٢٦٠	٠,٢٠٠	٢,٠٠٩
الاتصال والترابط	٠,١٤٩	٠,٢٥٧	١,٢٥٦
التقييم والحكم	٠,١١١	٠,٣٦٤	٢,٤٥٠
	R^2= 0.368 F=70.509*		

(*) معنوي عند مستوى معنوية ٥٪

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

١- معنوية نموذج الانحدار المتعدد لتأثير اليقظة الريادية بأبعادها المتمثلة في المسح والبحث، والاتصال والترابط، والتقييم والحكم على أداء شركات تكنولوجيا المعلومات، حيث بلغت قيمة (ف=٧٠,٥٠٩) وهي معنوية عند مستوى معنوية ٥٪.

٢- كان أكثر المتغيرات تأثيرا على أداء شركات تكنولوجيا المعلومات هو البحث والمسح، وذلك بمعامل بيتا قدره (β=0.260)، وفي الترتيب الثاني الاتصال والترابط بمعامل بيتا قدره (β=0.149)، ثم التقييم والحكم بمعامل بيتا قدره (β=0.111)، وكانت جميع القيم معنوية عند مستوى ٥٪.

٣- أبعاد اليقظة الريادية المتمثلة في البحث والمسح، والاتصال والترابط، والتقييم والحكم يمكنهم تفسير التغير الذي يحدث في أداء شركات تكنولوجيا المعلومات بنسبة قدرها ٣٦,٨٪ أي ما يعادل ٣٧٪ والباقي يرجع لعوامل لم تدخل في النموذج.

٤- **في ضوء ما سبق** يمكن القول بأنه يوجد تأثير معنوي لليقظة الريادية على أداء شركات تكنولوجيا المعلومات.

تاسعا: نتائج البحث:

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن قبول الفرض الأول كليا، حيث إنه يوجد علاقة معنوية بين أبعاد اليقظة الريادية وأداء شركات تكنولوجيا المعلومات عند مستوى معنوية ١٪، وكان معامل الارتباط بين المتغيرات محل الدراسة (ر=٠,٧٩٥)، الأمر الذي يعني أن اهتمام الشركات محل التطبيق بالمسح والبحث، وكذلك بالاتصال والترابط، والتقييم والحكم سوف ينعكس إيجابيا على أداء تلك الشركات.

كما توصلت النتائج عن وجود تأثير معنوي لجميع أبعاد اليقظة الريادية على أداء شركات تكنولوجيا المعلومات، وكانت أكثر الأبعاد تأثيراً المسح والبحث، وذلك بمعامل $\beta= 0.260$ وجاء في الترتيب الثاني البعد الذي يتعلق بالاتصال والترابط، وذلك بمعامل $\beta= 0.149$، ثم في النهاية كان البعد الذي يتعلق بالتقييم والحكم، وذلك بمعامل $\beta= 0.111$

وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة (Uy et al.,2015)، والتي ترى أن اليقظة الريادية هي وسيلة فعالة لتحسين أداء المنظمات بصورة عامة، حيث إن المنظمة التي تضع في طياتها تحسين مستوى أدائها يجب عليها أن تكون في حالة تأهب تام للفرص التي يمكن استغلالها لتحقيق الهدف التي تسعى إلى تحقيقه، بالإضافة إلى توظيف الفرص الحالية وتطويرها بالشكل الذي يساهم في تحقيق مستوى الريادة.

كما أن هذه النتيجة جاءت متوافقة أيضا مع ما يراه Urban (2020) بأن المنظمة الفعالة هي التي تسعى نحو القيام بالمسح والبحث للفرص السوقية التي يمكن من خلالها تطوير منتجاتها الحالية، أو توفير المنتجات التي تتواكب مع التطورات التكنولوجية، والتي يمكن من خلالها تحقيق مستوى الريادة، وبالتالي فإن اليقظة الريادية يمكنها أن تساهم في تحقيق مستوى أداء جيد للمنظمات.

وجاءت كذلك النتائج متوافقة مع دراسة Stam et al. (2014) والذي يرى أن اليقظة الريادية تعتبر مهارة لتحسين أداء الشركات، وذلك يتم من خلال قيام الشركة بعمل مسح للأسواق، والتعرف على التطورات التكنولوجية التي تحدث، بالإضافة إلى الترابط مع تلك التطورات، والسعي نحو تحقيق الريادة، كما جاءت النتيجة متوافقة مع ما يراه Chandler & Hanks (1994) بوجود علاقة طردية بين اليقظة الريادية وأداء الشركات.

تأسيساً على ما سبق، يرى الباحثون أن المنظمة التي ترغب في تحقيق مستوى الريادة يجب عليها القيام بعمل مسح للسوق، وذلك لمواكبة التغيرات التكنولوجية، والقيام بالترابط مع تلك التغيرات، وتقييم ما تقدمه للعملاء، حيث إن الأمر يتطلب من المنظمة استغلال الفرص الحالية، والسعي نحو تطويرها بالشكل الذي يخدم مصلحة المتعاملين معها، بالإضافة إلى استكشاف الفرص المتاحة، والسعي نحو تقديم المنتجات، والخدمات التي تقدم قيمة مضافة للمتعاملين، وذلك من خلال توظيف كافة مواردها نحو تحقيق مستوى الريادة، وبالتالي فإن اليقظة الريادية من خلال المسح والترابط والتقييم سوف يحقق مستوى أداء مرغوب فيه للمنظمات.

وفيما يتعلق بمعامل التفسير، فقد توصلت نتائج الفرض الأول أن أبعاد اليقظة الريادية المتمثلة في المسح والبحث، الاتصال والترابط، التقييم والحكم يمكنهم تفسير التغير الذي يحدث في أداء شركات تكنولوجيا المعلومات بنسبة قدرها ٦٣,٢٪، والباقي يرجع لعوامل لم تدخل في النموذج، ويمكن تلخيص نتائج الفرض الأول في الشكل التالي:

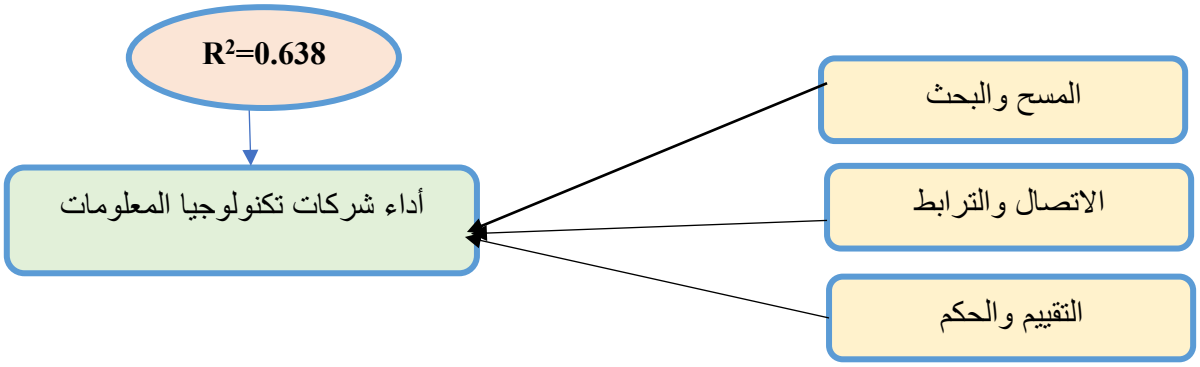

شكل رقم (٢) معامل التفسير بين المتغيرات

المصدر: إعداد الباحثون

عاشرا: توصيات البحث:

بناء على نتائج اختبارات الفروض، يمكن صياغة مجموعة من التوصيات التي قد تساعد المسئولين بشركات تكنولوجيا المعلومات على تعزيز مفهوم اليقظة الريادية بالشكل الذي يساهم في تحسين أداء تلك الشركات، وذلك كما يلي:

١- البحث عن الفرص المتاحة وتقييمها واستغلالها بالشكل الذي يساعد على تحقيق النجاح الريادي لدى شركات تكنولوجيا المعلومات، ويتم ذلك من خلال آلية تنفيذ تتمثل في حث المسئولين بشركات تكنولوجيا المعلومات على تطوير الشركة من خلال البحث المستمر عن الفرص الجديدة لاستغلالها وتطوير استراتيجيات عمل تجعلهم أكثر قدرة على المنافسة وبما يخلق لديهم الميزة التنافسية، وكذلك تدريب العاملين على حل مشكلات العمل، والبحث عن طرق جديدة لحل هذه المشكلات، وذلك بالشكل الذي ينمي لديهم القدرة الإبداعية، والتعبير عن آرائهم بحرية، بالإضافة إلى الاهتمام بعمل دورات تدريبية مستمرة لزيادة وعي العاملين بشركات تكنولوجيا المعلومات بالمفاهيم الريادية، وتدريبهم على كيفية جعل الشركة هي الرائدة في السوق، ويكون المسئول عن التنفيذ مدير التسويق بشركات تكنولوجيا المعلومات، وكذلك مدير إدارة الموارد البشرية بشركات تكنولوجيا المعلومات.

٢- قيام المسئولين بتلك الشركات بتوجيه العاملين على تحسين أداء الشركة من خلال تدريبهم على المسح والبحث لكافة الفرص، والسعي نحو اقتناص الفرص التي تؤهلها نحو تحقيق الريادة بين منظمات الأعمال، وتكون آلية التنفيذ تشجيع العاملين على تبادل المعرفة والخبرة فيما بينهم بالشكل الذي يحسن من مستوى أداء الشركات، وتوفير المناخ التنظيمي الذي

يؤهلهم نحو تحقيق الإبداع والتطوير المستمر لتحسين الأداء، وكذلك تطوير البرامج التدريبية التي تساعد العاملين على كيفية مسح السوق، ومواكبة التطورات التكنولوجية، وذلك من خلال تدريبهم على التقنيات الحديثة التي تساعد في فهم السوق بالشكل الذي يخلق لديهم مفهوم الريادة، ويكون المسئول عن التنفيذ الإدارة العليا، وكذلك مسئولي الموارد البشرية.

٣- تحسين أداء شركات تكنولوجيا المعلومات بالشكل الذي يخلق ميزة تنافسية لها، وذلك من خلال التعرف على البيانات التاريخية عن أداء الشركات خلال فترات زمنية سابقة، والعمل على تحسينه بشكل مستمر، وكذلك التعرف على البيانات التاريخية عن أداء الشركات خلال فترات زمنية سابقة، والعمل على تحسينه بشكل مستمر، وتكون آلية التنفيذ

٤- التعرف على البيانات التاريخية عن أداء الشركات خلال فترات زمنية سابقة، والعمل على تحسينه بشكل مستمر، وكذلك تحليل أداء الشركة بشكل مستمر بما يجعلها تقف على جوانب القصور، ومحاولة تفاديه، بالإضافة إلى تقديم منتجات، وخدمات ذات قيمة إضافية للعملاء، وذلك بالشكل الذي يعزز من أداء الشركة عند المتعاملين معها، ويكون المسئول عن التنفيذ الإدارة العليا، ومديري الفروع بالشركة.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١- الشاذلي، أحمد رضا حسن محمد (٢٠١٩)، الدور الوسيط لليقظة الريادية في العلاقة بين التوجه الاستراتيجي والنجاح الريادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التجارة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Adomako, s. (2020). Entrepreneurial alertness and product innovativeness: firm-level and environmental contingencies. International journal of innovation management, 2150023.

2- Adomako, S., Danso, A., Boso, N., & Narteh, B. (2018). Entrepreneurial alertness and new venture performance: facilitating roles of networking capability. International Small Business Journal, 36(5), 1-20.

3- Ardichvili, A., Cardozo, R., & Ray, S. (2003). A theory of entrepreneurial opportunity identification and development. Journal of Business venturing, 18(1), 105-123.

4- Chandler, G. N., & Hanks, S. H. (1994). Market attractiveness, resource-based capabilities, venture strategies, and venture performance. Journal of business venturing, 9(4), 331-349

5- Chavoushi, Z. H., Zali, M. R., Valliere, D., Faghih, N., Hejazi, R., & Dehkordi, A. M. (2020). Entrepreneurial alertness: a systematic literature review. Journal of Small Business & Entrepreneurship, 1-30.

6- Corner, P. D., & Ho, M. (2010). How opportunities develop in social entrepreneurship. Entrepreneurship theory and practice, 34(4), 635-659.

7- Ferreira, A., & Franco, M. (2017). The Mediating Effect of Intellectual Capital in The Relationship Between Strategic Alliances and Organizational Performance in Portuguese Technology-Based SMEs. European Management Review, 14(3), 303-318

8- Finoti, L., Didonet, S. R., Toaldo, A. M., & Martins, T. S. (2017). The role of the marketing strategy process in the innovativeness-performance relationship of SMEs. Marketing Intelligence & Planning, 35(3), 298-315.

9- Gielnik, M. M., Zacher, H., & Frese, M. (2012). Focus on opportunities as a mediator of the relationship between business owners' age and venture growth. Journal of business venturing, 27(1), 127-142 .

10- Ireland, R. D., Hitt, M. A., & Sirmon, D. G. (2003). A model of strategic entrepreneurship: The construct and its dimensions. Journal of management, 29(6), 963 -989.
11- Ketchen, D. J., Ireland, R. D., & Snow, C. C. (2007). Strategic entrepreneurship, collaborative innovation, and wealth creation. Strategic Entrepreneurship Journal, 1(3-4), 371-385.
12- Poblete, C. (2018). Growth expectations through innovative entrepreneurship: The role of subjective values and duration of entrepreneurial experience. International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research, 24(1), 191-213.
13- Roundy, P. T., Harrison, D. A., Khavul, S., Pérez-Nordtvedt, L., & McGee, J. E. (2017). Entrepreneurial alertness as a pathway to strategic decisions and organizational performance. Strategic Organization, 16(2) ,192–226.
14- Sambasivan, M., Abdul, M., & Yusop, Y. (2009). Impact of personal qualities and management skills of entrepreneurs on venture performance in Malaysia: Opportunity recognition skills as a mediating factor. Technovation, 29(11), 798-805 .
15- Saunders, M., Thornhill, A. & Lewis, P. (2009). Research methods for business students. London: Financial Times Prentice Hall.
16- Shane, S., & Venkataraman ل S. (2000). The promise of entrepreneurship as a field of research. Academy of management review, 25(1), 217-226
17- Shane, S., Locke, E. A., & Collins, C. J. (2003). Entrepreneurial motivation. Human resource management review, 13(2), 257-27
18- Short, J. C., Ketchen Jr, D. J., Shook, C. L., & Ireland, R. D. (2010). The concept of "opportunity" in entrepreneurship research: Past accomplishments and future challenges. Journal of management, 36(1), 40-65.
19- Stam, W., Arzlanian, S., & Elfring, T. (2014). Social capital of entrepreneurs and small firm performance: A meta-analysis of contextual and methodological moderators. Journal of Business Venturing, 29(1), 152-173.
20- Tseng, C.-H ل. Chang, K.-H., & Chen, H.-W. (2019). Strategic Orientation, Environmental Innovation Capability, and Environmental Sustainability Performance: The Case of Taiwanese Suppliers. Sustainability, 11(4), 11-27.

21- Urban, B. (2020). Entrepreneurial alertness, self-efficacy and social entrepreneurship intentions. Journal of Small Business and Enterprise Development.

22- Urban, B., & Wood, E. (2015). The importance of opportunity recognition behavior and motivators of employees when engaged in corporate entrepreneurship. Journal of Business Economics and Management,)5(61, 980-994.

23- Uy, M. A., Chan, K. Y., Sam, Y. L., Ho, M. H. R., & Chernyshenko, O. S. (2015). Proactivity, adaptability and boundaryless career attitudes: The mediating role of entrepreneurial alertness. Journal of Vocational Behavior, 86, 115-123.

24- Wade, M., & Hulland, J. (2004). The resource-based view and information systems research: Review, extension, and suggestions for future research. MIS quarterly, 28(1), 107-142.

25- Zhao, W., Yang, T., Hughes, K. D., & Li, Y. (2021). Entrepreneurial alertness and business model innovation: the role of entrepreneurial learning and risk perception. International Entrepreneurship and Management Journal, 17(2), 839-864.

Abstract:

The aim of the research was to explore the impact of entrepreneurial alertness on the performance of information technology companies by conducting an empirical study on employees in IT companies in Egypt. The researcher adopted a deductive approach for the research, and the sample size was 368 individuals. The results revealed a significant relationship between the dimensions of entrepreneurial alertness, represented by research and scanning, communication and networking, evaluation and judgment, and the performance of information technology companies at a significance level of 1%. Furthermore, there was a significant effect between the dimensions of entrepreneurial alertness and the performance of information technology companies at a significance level of 5%.

Key Words:

Entrepreneurial Alertness, Performance of Information Technology Companies